المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	18-12-2006	العـــدد :	15944
الصفحـات :	5	المسلسل :	31

أكد أن عزل المعتقلين لنواح إنسانية لا عقابية .. العطيان لـ المدينة :

العائدون من جوانتانامو ليسوا إرهابيين .. ونعلم موعد عودة المعتقلين

هناء العلوني - جدة

" وزارة الداخلية حريصة كل الحرص للإفراج عن كل المعتقلين وحرصت على المفاوضات وعدم التركيز على النواحي القانونية والمحامين « هذا ماأكده الدكتور تركي العطيان المنسق في المناصحة النفسية في وزارة الداخلية والمحاضر في كلية الملك فهد الأمنية عندما شرح للمدينة أحوال العائدين وتفاصيل قدومهم . و اضاف يقول :« وفي موضوع الإفراج عن معتقلي غوانتانامو فإن حكومة المملكة استخدمت ثقلها السياسي وعلاقاتها الجيدة مع الحكومة الأمريكية للوصول الى هذا الهدف ..وهذه الدفعة تعتبر ثالث دفعة تصل المملكة.. كما أننا بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بصدد الاستمرار في الجهود المبذولة لاطلاق سراح الدفعات القادمة وأمر الدفعات القادمة بيد الحكومة الأمريكية والقائد الأعلى لمعتقل جوانتانامو كما أن التوجيهات أمرت بتحضير طائرة خاصة وطاقم طبي ونفسي وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وهؤلاء بجانب الطاقم الأمني كان لهم الدور في التخفيف على المعتقلين والعناية بهم أثناء رحلتهم الامر الذي يدل على الرعاية التي تبذلها حكومة المملكة رغم تجاوزات بعض الأفراد لكن الدولة تعاملهم من منطلق شرعي أمني وتضمن حقوقهم كاملة «وأشار إلى أن الدولة تعرف الأسماء العائدة وموعد وصولهم بالتعاون بين وزارة الداخلية والخارجية والحكومة الأمريكية ولكن لاتبلغ ذوي الموقوفين إلا بعد دخولهم الأجواء السعودية تجنبا لحدوث اية صدمة ومراعاة للناحية الإنسانية للأسر تحسباً لوجود أي ظرف وأضاف « هؤلاء غائبون لأكثر من خمس سنوات فأي لبس وأي خطأ لن يغتفر وهذا دليل على الرعاية الإنسانية التي يوليها مباشرة سمو الأمير محمد بن نايف. .وعن مواعيد تسليم الدفاعات أكد أن وزارة الداخلية على علم بموعد تسليم الدفعات وعددهم بالوقت والزمان ولكنها تنتظر الضوء الأخضر لجلب بقية المعتقلين وهناك اتصالات ومداولات بين وزارة الداخلية والخارجية والحكومة الأمريكية مباشرة وهناك تبادل معلومات وهم يدركون موعد الاستلام والتسليم والحكومة السعودية حريصة على تسلم الدفعات ولكن هذا ما يحدده المعتقلون والحكومة الأمريكية..

وأوضح العطيان أن هناك بعض المقيمين في المملكة والتي تحرص الحكومة على إعادتهم لأن المملكة تراعي المقيم وإلى والديه بطريقة إنسانية كما حصل في الدفعة السابقة عندما كانت هناك شخصية تركستانية و في الدفعة الحالية كان هناك شخص يمني فمتى ما وجدت الحكومة السعودية فرصة للقيام بدور إيجابي في أن تفرج عن أخ مسلم ومقيم فهي لن تتأخر عن القيام بذلك وهذا يتم

العطيان

عندما تملك الحكومة أوراقا تثبت أنه مقيم في الأراضي السعودية . . وأكد الدكتور تركي أن عدد المعتقلين ٧٤ أو ٧٣ معتقلا انطلاقا من القائمة التي أطلقتها الحكومة الأمريكية بأن عددهم ١٢٩وقد وصل الى المملكة عدد ٥٥ معتقلا.. العطيان رفض ايضا تسمية المعتقلين بالإرهابيين وقال في هذا الصدد : لا يمكن ان نطلق عليهم هذا المسمى إذا لم يثبت التحقيق معهم ذلك .. وحسب خبرتنا مع المعتقلين السابقين فالبعض غرر بهم والبعض خرج بنية صافية وبعضهم ذهبوا للإغاثة في أفغانستان وباكستان ونحن لا نعتمد على النوايا بل نتعامل مع العائدين على أنهم أبناء وطن يحتاجون رعاية نفسية واجتماعية و إنسانية والتحقيق يتعامل معهم من هذا المنطلق و لا نطلق على العائدين أنهم إرهابيون.. وأشار الى أن العائدين حينما وجدوا الرعاية ووجدوا الاستقبال منذ وصولهم الى الطائرة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-12-2006 العـــدد : 15944
الصفحـات : 5 المسلسل : 31

والرعاية الطبية والنفسية في الطائرة والتقائهم بذويهم وبرعاية الأمير محمد بن نايف واهتمامه الشخصي بتبليغ الأسر ورعايتهم وإسكانهم على نفقة الدولة ومصداقية الدولة تثبت للجمهور رعاية الأبناء بالرغم (وهو رأي شخصي) التجاوزات بخروجهم بدون إذن ولي الأمر وهذه مخالفة شرعية وقال « أهم دليل لهذه الرعاية توظيف الأمير محمد لأربع من اخوان أحد المعتقلين وتوفير سكن وبتوجيه من خادم الحرمين تزويج من لم يتزوج ودعمهم ودفع مساعدات مالية تعويضاً عن الخمس سنوات مع أن الدولة ليس لها ذنب في خروجهم ولم تدعمهم كما أن الدولة ممثلة في مكتب وزارة الداخلية مختصة برعاية أسر المعتقلين العائدين أو الذين لم يعودوا من خلال صرف مبالغ مالية لما لا عائل لهم والعلاج ومتابعة أبنائهم دراسياً وكل ما يحتاجونه » وأكد أن الدولة اهتمت بالنواحي الإنسانية فنقلت سابقاً أحد العائدين إلى الجبيل لزيارة والدته مراعاة للنواحي الصحية وآخر إلى الجوف كون والده يجري عملية جراحية ..وعزل العائدين يكون لمراعاة الخصوصية عند زيارة أسرهم ولم يكن العزل للنواحي العقابية ومن المفضل من النواحي النفسية و الاجتماعية أن تكون كل مجموعة مع بعضها لوجود الألفة بينهم..

وقال « الدفعات السابقة لم يتوقعوا أن تستقبلهم الدولة بهذه الحفاوة وسأبين ذلك بمثال بسيط أن أحد الأشخاص العائدين ليس من الدفعة الأولى ولا الثانية بل من التسعة الأفراد قال كنت عائدا وكنت ناقما على أي شيء أجنبي أمريكي أو غربي ولكن عندما شاهدت الرعاية الموجودة في الدولة وحرص الأمير نايف وولاة الأمر والاستقبال ورعاية أسرتي غسلوا جميع ما كنت أنوي به من انتقام مما جعلني أشكر الله على أنني أعيش على أرض هذا الوطن » وأضاف هناك من خرج قبل أحداث ١١ سبتمبر وبعضهم بعد فالبعض خرج بنية صافية والبعض خرج بانحراف فكري أو غيره وهذا ملموس وملاحظ من الجهات الأمنية وانقطعوا عن بلدهم خمس سنوات ولا شك أنهم احتكوا بجنسيات أخرى ولا بد أنهم واجهوا بعض الصعوبات ومن المؤكد أنهم أعطوا فتاوى قبل اعتقالهم فدور الجهات النفسية في لجنة المناصحة تصحيح هذه المفاهيم وإذابة هذه الأفكار إن وجدت لديهم فدورنا يكمن في تصحيح وتغيير وتبيين الحقيقة لأبنائنا وتأهيلهم اجتماعيا لانخراطهم في المجتمع..وأكد أن جزءا كبيرا من العائدين شعروا بالمسؤولية وأنه أخطأوا شاعرين بالذنب وهذا سهل عملنا كثيراً .. وساعد تعاون السابقين في عودة الدفعة الثالثة فالحكومة الأمريكية ترصد كل تحركات أبنائنا ويشكرون على التزامهم بالنواحي الأمنية فهناك من استهدف العائدين في الإنترنت وغيرها ولكن كان العائدون على قدر ثقة المسؤولين .